



إنّ ما يُربك قراء الدراسات اللسانية هو مفرداتها (نص، خطاب، دلالة، معنى، مرجع، إحالة...) كل مفردة واضحة بذاتها، ولكن تراكمها يجعلها لحدّ ما عصية على الفهم.

فالكتاب الذي تقدّمه اليوم وزارة الثقافة إلى قرائها، يتناول واحدة من هذه المقولات وهي (الإحالة) أي موضوع الكلام أو مرجعه. فكل نصّ، كل عبارة، كل جملة مفيدة نقول شيئاً ما على حدّ تعبير أرسطو وتشرح بمناسبة الإحالة عددًا لا يُستهان به من المقولات اللسانية. ولكن بأسلوب يضعها في متناول كلّ إنسان، وهو أسلوب تحليل نصوص سهلة وجيدة مستمدّة من الأدب العربي المعاصر.

ويبدو لنا أنّ المؤلّفة قد تمكّنت بفضل دأبها ومنهجيتها من السيطرة على موضوعها بحيث صار من إمكانها أضعه بمتناول الجميع، تساعدنا في ذلك تملّكها لأساليب اللغة العربية كما يتناوله أدباؤنا اليوم.

### مراجع الكتابين :

١- في بناء النصّ ودلالاته : محاور الإحالة الكلامية / مريم فرنسيس، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨، ٢٥٦ ص؛ ٢٤ سم (دراسات لغوية ٢).

٢- في بناء النصّ ودلالاته : نظم النصّ التخاطبي والإحالي / مريم فرنسيس، دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠٠١، ٣١٢ ص؛ ٢٤ سم (دراسات لغوية ٣).